المشاريع الاتحادية العربية ١٩٤٢-١٩٥٨أبعادهـا وصداهـا في مجلـس النواب العراقـي

عدنان سامي نذير*

مقدمة:

رافق التوجه الرسمي للحكومة العراقية نحو الوحدة العربية والعمل على تحقيقها ،توجه الفئة المثقفة ولاسيما العناصر القومية منها ، ومن خلال النـوادي والجمعيات الادبية والسياسية ،التي سعت الى نشر الميادين القومية بين المنتميـن اليها والدعوة لاحياء الثقافة العربية ، والتأكيد على اهمية تحقيق الوحدة العربيـة، لذا كان تأسيس هذه النوادي والجمعيات ،مثل جمعية الرابطة الثقافية عـلم ١٩٣٤ (١)، وجمعية الجوال العربي عام ١٩٣٤(٢) ، ومنظمة الفتوة عـام ١٩٣٥(٣) ، ونادي المثنى بن حارث الشيباني عام ١٩٣٥(٤) ، ونادي الجزيرة في الموصـل عام ١٩٣٥(٥) ، بمثابة القاعدة الشعبية الراسخة التي ساهمت في بلورة الافكـار القومية، والتي وجدت لها صدى" واسعا" بين الشعب العراقي ، اذ كان الشـعور السائد لدى العراقيين بأن النصيب الاكبر في مضمار تحقيق الوحـدة يجـب أن يحمله العراق ، وان القضية أمانة" في اعناقهم(٦).

لقد بدأ العراق خلال الثلاثينات ومطلع الاربعينات وكأنه قد غنا محـور حركـة الوحدة العربية، وان التوجه الوحدوي في العراق قد برز في كل مجـال تؤيـده بشكل او بأخر جهود ومواقف رسمية (من ضمنهم النواب) ، يحفزهـا الشـعور بالسخط على بريطانيا ، التي عمدت على اقامة كيانـات مصطنعـة استهدفت التجزئة العربية.(٧)

---

* قسم التاريخ / كلية الاداب

يهدف البحث الى الوقوف على ماطرح من مشـــاريع وحدويـــة خـــلال عقـــدي الاربعينات والخمسينات ، واستبيان موقف نواب العراق مـــن هـــذه المشـــاريع الوحدوية ، التي طرحت من قبل الحكومات العراقية المتعاقبة خلال هذه الفـــترة على مجلس النواب لمناقشتها واقرارها ، كان لابد من عرض هـــذه المشـــاريع الوحدوية حسب تسلسلها الزمني وموقف النواب منها.

لقد تناولت الدراسة المشاريع الوحدوية العربية الرسمية التـــي طرحـــت علـــى الساحة السياسية العربية ، من قبل من الحكومات العربية ، او من قبـــل بعـــض الشخصيات السياسية في هذه الحكومات والتي كانت فـــي الواجهـــة السياســـية ، فضلا" عن موقف نواب العراق ، بأعتبارهم مجلس نيـــابي منتخـــب مـــن هـــذه المشاريع ، والتي ناقشتها في جلسته الرسمية ، وابدى النواب موقفهم مـــن هـــذه المشاريع ، التي ايد قسم منهم هذه المشاريع منطلقا" من وجهة نظر تعتبر بأنـــها تحقق التقارب العربي ، وصولا" الى الهدف الاسمى ((الوحدة العربية)).

اولا" : مشروع الهلال الخصيب (*)

شكلت ثورة نيسان- مايس ١٩٤١ قلقا" كبيرا" لبريطانيا، بينمـــا كـــانت القـــوات الفرنسية التابعة لحكومة فيشي ، والموالية لدول المحور فـــي ســـوريا ولبنـــان تعطل المجهود الحربي للحلفاء. في حين كان الشعب العربي في فلسطين وشـــرق الاردن اكثر تحمسا" للتخلص من هيمنة الحلفاء ، ومن الخطر الصهيوني علـــى حد سواء.(٨) لذا جاء التصريح البريطاني الاول معبرا" عن توقيت دقيق بسبب تلك الظروف السائدة آنذاك ، محاولة من بريطانيا لامتصاص الزخم الوحـــدوي العربي ، فقد أعلن وزير خارجيتها (أنتوني أيبن) في تصريح بتاريخ ٢٩ أيـــار ١٩٤١ ، في وقت كانت حركة نيسان – مايس على ابـــواب الفشل والســـقوط ،

(*) يضم سوريا ولبنان وفلسطين فضلا" عن العراق.

وتعاون انكليزي – ديغولي لازالة نفوذ حكومة فيشي في سوريا ولبنان . ومما قاله أيدن في تصريحه((..ان كثيرا" من المفكرين العرب يريدون تحقيق المزيد من الوحدة .. ويبدو لي من الطبيعي ان توثق البلاد العربية علاقتها السياسية والاقتصادية والثقافية..)) .(٩) كان هذا التصريح بمثابة الضوء الاخضر للحكومات العربية الموالية لبريطانيا.

وضع نوري السعيد مذكرة حول القضية العربية ، سميت بـ((الكتاب الازرق: في استقلال العرب ووحدتهم)).ضمنها مشروع الهلال الخصيب .مع اشارة خاصة الى فلسطين، واقتراحات بشأن تسوية دائمية لها ، ووزع نسخا" على بعض الزعماء العرب للاطلاع عليها(١٠) وعلى بعض المسؤولين البريطانيين طالبا" منهم العمل لاعتماد هذه المقترحات ، وحث الحكومة البريطانية على الاخذ بها من اجل وحدة اقطار الهلال الخصيب(١١).

ومن الجدير بالذكر ان مشروع الهلال الخصيب لم يكن من بناة افكار نوري السعيد، كما انه لم يكن مشروعا" جديدا" على السياسة العربية، اذ كان الملك فيصل الاول من طرح المشروع المذكور ، وسعى من اجل قيامه وبذل مساع كثيرة ذهبت أدراج الرياح بسبب معارضة فرنسا وبعض الاطراف العربية(١٢). لقد قام نوري السعيد قبل توليه منصب رئيس الوزراء ، في تشرين الاول ١٩٤١، بحملة دبلوماسية من اجل اقرار مشروعه هذ ، وبما ينسجم وطموحه لتحقيق أي نوع من انواع الوحدة بين الاقطار العربية(١٣). فكان طرح مشروع الهلال الخصيب محاولة" لاحيائه من جديد ، وقد بذل(السعيد) من اجل ذلك عدة محاولات وبمحاور عديدة ، الا ان مساعيه الاولى لم يحالفها النجاح(١٤).

على الرغم من ذلك لم يفتر نوري السعيد في جهوده بالدعوة لمشروع الهلال الخصيب والعمل على تحقيقه. فعند زيارته للقاهرة في أوائل كانون الاول

١٩٤٢ ، عقد نوري السعيد لقاءا" مع ريتشارد كيسي(RICHARDCASEY) وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الاوسط المقدم في القاهرة(١٥)، عقب محادثاته مع مصطفى النحاس(رئيس الوزراء المصري) ،اكد فيه (انفردت بريطانيا في تصريف شؤون الشرق العربي بعد سقوط فرنسا .فمن المستحسن ان تحقق اماني العرب في الاستقلال والوحدة) . وأشار الى انه يحمل مقترحات لتحقيق الوحدة العربية ، فطلب كيسي تلك المقترحات كتابة"(١٦) وبالفعل قدم تلك المقترحات بصيغة وثيقة خطية الى(كيسي) تضمنت اهداف المشروع وتصوراته لوحدة اقطار الهلال الخصيب .

لقد اراد نوري السعيد ان يهيء جوا" يبعث على قبول مذكرته التي تتضمن مشروع الهلال الخصيب وبخاصة من بريطانيا . فوجه مؤيديه من النواب بتقديم تقرير الى مجلس النواب طالبوا فيه الانضمام الى (ميثاق الاطلنطي) ، تحت ذريعة ضمان العراق لمكانته اللائقه في مؤتمر الصلح. اشاروا الى ان الضرورة تستدعي ((اتخاذ جميع التدابير لانضمام العراق الى هذا الميثاق حيث ان مصلحة البلاد –والشعوب – كذا – العربية تستلزم ذلك..))(١٨). وتقرر احالة الطلب الى مجلس الوزراء الذي وافق عليه في ١١ كانون الثاني ١٩٤٣ ، وقرر مايأتي: اعتبار العراق في حالة حرب مع دول المحور ، والانضمام الى تصريح الامم المتحدة الموقع عليه في واشنطن في ٢ كانون الثاني ١٩٤٢ ، وبالفعل صدرت الارادة الملكية في ١٣ كانون الثاني ١٩٤٣ ، بالانضمام الى (قانون انضمام العراق الى تصريح الامم المتحدة)(١٩).عرضت حكومة نوري السعيد اللائحة المذكورة على مجلس النواب بجلسته المنعقدة في ١٦ كانون الثاني ١٩٤٣ ، وقدم رئيس الوزراء (السعيد) شرحا" مفصلا" للمجلس عن الاسباب الداعية الى اجراء الحكومة هذا ، حينما قال (ان الحكومة ارتأت ان مصالح العراق تقتضي انضمام الى تصريح الامم المتحدة الموقع عليه في واشنطن في

الثاني من كانون الثاني ١٩٤٢ والمستند الى وثيقة الاطلنطيك...) واضاف ان الانضمام الى هذا التصريح المذكور يتطلب اعلان حالة الحرب على دول المحور ، فقد اتخذت التدابير المقتضية بهذا الصدد(٢٠). وبرز السعيد خطوة حكومته باعلان الحرب على دول المحور في ١٦ كانون الثاني ١٩٤٣ امام النواب ،بانه يعمل من اجل اتحاد عربي يضمن السير نحو الاهداف العليا للعرب سياسيا" واقتصاديا" واداريا" ، على ان تكون معززة بمعاهدات ومواثيق تربط العراق بالاقطار العربية المجاورة يكون الهدف منها خدمة البيت الهاشمي ، واعلن ان بريطانيا تؤيد تحقيق رغبات العراق(٢١). ويبدو ان الربط بين دعم قضية الحلفاء وبين القضايا العربية . سياسة ذات حدين دافع عنها نوري ، وغايته رفع مكانة العراق دوليا" ومحاولة تمرير المشاريع الهاشمية ثانيا" وبما ينسجم والتوجه البريطاني.

ومن اجل عدم اعطاء اية فرصة لمناقشة هذه اللائحة في المجلس . فقد اعلن عبدالاله حافظ (نائب لبموصل ووزير الخارجية)، بعد حديث السعيد مباشرة بأن (اعلان حالة الحرب من حقوق العرش وجئنا بتبليغ ذلك الى المجلس العالي فقط)(٢٢).

لكن توفيق السويدي (نائب بغداد) واحمد الجليل (نائب الموصل) عدا عرض هذه الوثائق الخطيرة على المجلس بشكل مستعجل بمثابة (المفاجئة) ، وطالبا بتوزيع هذه الوثائق على المجلس حتى يتمكنوا من دراستها وتدقيقها قبل اقرارها(٢٣). في حين اعتبر سلمان الشيخ داؤد (نائب بغداد) الذي قاطع حديث الجليلي ، بقوله ((ماكولزوم –أي لاحاجة لذلك)) . هذه الوثائق بشرى عظيمة تزف لهذه الامة الطموحة الى حياة الوحدة والاستقلال، حياة مكافحة الظلم والطغيان ، وشريطة ان يكون ذلك في مصلحة اهداف العرب القومية في الوحة والاستقلال . ونحى منحى الشيخ داؤد عددا" من النواب ، صادق حبة ومحمد باقر الحلي (نائب

الحلة) ورايح العطية (نائب الديوانية) وعبدالوهاب محمـــود (نـائب البصـرة) وحسن السهيل (نائب بغداد) وطالب الحاج محمد علي (المنتفـك). ومـن اجـل الاستزادة في دعم حكومة السعيد استخدلم نائب بغداد (شقيق نـوري السـعيدي) الشعر كاسلوب لمخاطبة النواب وشحذ الهمم لتأييد حكومة السعيد فـي مسـعاها هذا بقوله : ((ان المجد والعزة في المستقبل وكما قال الشاعر:

لاتسقني في الـذل كـأس مـدامـة بل فاسقني فـي الـعز كـأس الحنظل

ان المجد والعز والسؤدد لايكون الافي التضحية ، واقول الان كلمتين قيلت قبل قرون وكل من يسمعها من ذوي العزة القومية يهتز لها وهي:

لايسلم الشرف الـرفيع مـن الاذى حتى يـراق علـى جوانـبـه الـدم

ومن لم يذد عـن حوضه بسلاحـه يـهدم ومـن لايـظلم الناس لايـظلم

الا ان نوري السعيد رد على احاديث النواب المعـترضين بقولـه : ((أطمئن النواب المحترمين ومنهم الجليلي بأن واجبات العراق في الوضع الجديـد لاتختلف بأي وجه من الوجوه عن الوضع الذي نحن فيه الان)) .(٢٤)

عند التصويت على هذه اللائحة . تم التصديـق عليـها باجمـاع النـواب الحاضرين البالغ عددهم (٦١) نائب من بينهم (١١) من بغداد ، وهم : ابراهيـم حبيم ، تحسين علي ، توفيق السويدي ، حسن السهيل ، رزوق غنام ، سـلمان الشيخ داؤد ، شقيق نوري السعيدي ، صالح قحطان ، عارف حكمت عبدالهادي الجليلي ،محمود رامز.(٧)نواب من الموصل ، وهـم: احمـد الجليلـي، امجـد العمري ، طاهر الصابونجي ، عبدالاله حافظ ، عبدالاله سليمان، علـي خـيري الامام ، هبة الله المفتي . و(٣) نواب من الكوت ، وهم : احمد حالت ، صـالح الكسرة ، عبدالله الياسين .و(٥) نواب من اربيل ، وهم : احمد عثمان ، جمـال بابان ، حسين ملاده زي ،حمدي السمان ، صديق ميران قادر .و(٤) نواب مـن الدليم ، وهم : احمد كمال ، توفيق برتو ، محمد مشحن الحـردان ، مصطفـى

السنوي .و(٣) نواب من كركوك ، وهم : امين رشيد ، جميل قـــيردار ، فـــائق الطلباني .،(٥) نواب من ديالى ، وهم بهاء الدين سعيد ، توفيق الهاشمي ، جميل عبدالوهاب ، عز الدين النقيب ، محي الدين الســـهروريدي .و(٧) نـــواب مـــن الديوانية ، وهم : جياد الشعلان ، داخل الشعلان ، رايـــح العطيـــة ، ســـعدون الرسن، عزارة المعجون ، علي ممتاز ، مـــرزوك العـــواد .و(٥) نـــواب مـــن البصرة ، وهم : حميد الحمود ، عبدالوهاب محمود ، عبود الملاك ، محمد سعيد العبد الواحد ، مصطفى الطه السلمان . واثنان من نـــواب المنتفـــك ، وهـــم : حمودة المزيعل ، طالب الحاج محمد علي . ونائبان من السليمانية ، وهـــم : داؤد الحيدري ، عزت عثمان . و(٤)نواب من الحلة ، وهم : سلمان البراك ، صـــادق حبه ، عبود الهميص، محمد باقر الحلي . ونائب واحد من كربلاء ، عبدالحميـــد محمد . ونائبان من العمارة ، وهم : عبدالرزاق منير ، قاسم الخضـــيري (٢٥) . وتغيب عن حضور الجلسة(٥١) نائب لاسباب لاتعرف ، ولم نجـــد هنـــا بيـــن ظهرانيهم معارضة واضحة ومحددة لمشاريع حكومة نوري السعيد .

وعلى مايبدو ان بريطانيا عارضت فيما بعد هذا المشروع ، على الرغـــم مـــن استمرار ممارستها لعملية التوجيه غير المباشر لسياسة العراق الخارجية وقتئـذ ، وفقا" لمصالحها واهدافها في المنطقة الغربية ، وذلك لتعارض مشـــروع (٢٦) . لكن صدى هذا المشروع اخفق في المساحة العربية وتراجع نوري السعيد عـــن الدعوة اليه بعد ان سحب البريطانيون تأييدهم له ولاسيما ان كل مـــاطرح مـــن مشاريع جزئية للوحدة لم تكن ترضى طموح الشعب العربي التواق الى الوحـــدة فضلا" عن صعوبة التحكم في التيار المندفع نحوها فيما لو انتهت الحـــرب دون التوصل الى نوع من الاجتماع العربي (٢٧) . في الوقت ذاته جاءت الاســـتجابة لتصريح انتوني ايدن (وزير خارجية بريطانيا) فـــي ٢٤ شـــباط ١٩٤٣ – كمـــا سنرى – هذه المرة من قبل مصطفى النحاس (رئيـــس وزراء مصـــر) بدعـــوة

اتسمت بالسرعة والنشاط الكبيرين بشكل فاق تحرك نـــوري الســعيد باســتلام الاشارة البريطانية وقيادة الحركة التي كانت تدعو للوحدة العربية(٢٨).

ومما يلحظ هنا انه كان على بريطانيا وقتئذ ان توفق بين مكانة مصر واهميتـــها ومن طموحات الامير عبدالله لطرحه مشروع سوريا الكبرى . واخيرا" حـــاولت بريطانيا تخليص من الورطة التي لوقعت نفسها بها ومناورتـــها فـــي الســنوات الاخيرة من الحرب ثم ايدت اخيرا" مشروع الجامعة العربية باعتبـــاره قـــرارا" ينقذها من اليقظة الشعبية القومية عند انتهاء الحرب.

وهكذا اوجدت المشاريع الهاشمية(الهلال الخصيب وسوريا الكبرى)نفســها امــام مشروع مضاد ظهر الى حيز الوجود على شكل دعوة الى اقامة جامعة عربيـــة تضم جميع الاقطار العربية ، والتقى مع التوجه البريطاني الرامي الى تأييد تكتـل عربي من هذا النوع خدمة لمصالحها (٢٩)- كما سنرى-.

ثانيا" : ميثاق جامعة الدول العربية

في ٢٤ شباط ١٩٤٣ اعلنت بريطانيا على لسان وزير خارجيتها (انتوني ايـدن) في مجلس العموم البريطاني ، عندما سئل عن الخطوات التي اتخذت من اجـــل وحدة العرب ، قائلا" (..ان على العرب انفسهم ان يأخذو زمام المبادرة في هـــذا السبيل ...ولكنهم حتى هذا الوقت لم يقم أي مشروع ينال موافقة عامة)(٣٠).

والواضح ان هذا التصريح كان مفاجئة غير سارة لنوري السعيد ، في امكانيـــة ان تؤدي بريطانيا عملا" لمصلحة العراق وجعله مركـــز اســتقطاب للاقطــار العربية ، بعد ان اشترطت حصول أي مشروع وحدوي على موافقة جماعيـــة ، في حين ان المشاريع (الهاشمية) وخاصة (مشروع الهلال الخصيب) لم تنل تلـك الموافقة ، وهذا يعني القضاء عليها نهائيا".

في ٢٢ تموز ١٩٤٣ وصل نوري السعيد (رئيس الوزراء) الى القاهرة، وبين في تصريح مقتضب لجريدة الاهرام القاهرية الى ان الدافع لقدومه هو للتفاوض بشأن مشروع الوحدة العربية مع المسؤولين في القاهرة(٣١).

وعلى مايبدو ان المشاورات التي جرت بين السعيد والنحاس في القاهرة، كانت مثار ترحيب كبير في العراق. فقد اشاد خطاب العراش الذي القاه الوصي عبدالاله بن علي في افتتاح مجلس الامة في ١ كانون الاول ١٩٤٣ بهذه المشاورات الشخصية حينما قال(..جرت مداولات شخصية قيمة بين رئيس حكومتنا ورئيس الحكومة المصرية حول الاسس التي تبنى عليها الوحدة العربية المنشودة والشكل الذي تتحقق الرغبة فيه ، ولنا قوي الامل ان تثمر هذه المداولات الشخصية في القريب العاجل فيعقد مؤتمر رسمي يمثل الاقطار العربية تتفق فيه الاراء على مصالح مشتركة تؤلف بين البلاد العربية وتوحد كلمتها ويبعث امه محترمة الجانب مسموعة الكلمة في العالم الدولي سواء اكان ذلك في امورها السياسية والاقتصادية الخاصة ام في الشؤون الدولية العالمية العامة ..)(٣٢). وقد ساد جو من الارتياح من قبل المجلس على خطوة الحكومة هذه. وتم الاتفاق على ان تقوم الحكومة المصرية بدعوة الحكومات العربية لعقد مؤتمر عربي عام لاستكمال المباحثات العربية ووضع اسس جديدة للتعاون العربي(٣٣). واستمرت المشاورات بين حكومات الاقطار العربية مايقرب العام. في ظل هذه التطورات الجديدة قدم نوري السعيد استقالة حكومة الوصي عبدالاله الذي كلف حمدي الباجه جي بتشكيل وزارة جديدة في ٤حزيران ١٩٤٤ ، ولم تضع هذه الوزارة منهاج عمل لها بل اتخذت من خطاب العرش في الاول من كانون الاول ١٩٤٤ منهاج عمل لها والذي اكد اهمية المباحثات بين الاقطار العربية ، والتي لثمرت عن قرار تشكيل لجنة تحضيرية لتأسيس الجامعة العربية، واضاف : (...ومما يدعو الى ارتياحنا العالم ان الدول العربية المدركة

سمو هذه المبادئ الانسانية رغبت في المساهمة في ذلك فأسرعت الى الاجتماع وقررت تأسيس جامعة الدول العربية تلك الجامعة التي يصبر اليها كل عراقي لتكون اقدر على المساهمة واظهر اثرا" فيها... وقد وقع على البروتوكول الذي اقرته اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي ... وان صرح هذه الجامعة سيتم في اقرب وقت لتكون الاقطار العربية على امتن وضع يؤلها للقيام بواجباتها المشتركة فيما بينها من جهة وللاطلاع بمهمتها العالية من جهة اخرى...)(٣٤).

على الرغم من التبدل الوزاري الا ان وزارة الباجه جي اقتفت خطى وزارة السعيد السابقة لها ، فعملت على الاسراع لعقد المؤتمر العربي وضمن نشاطها بهذا الصدد ، اوضح حمدي الباجه جي في خطاب له في مجلس النواب بتاريخ ٣١ كانون الاول ١٩٤٤ ، بانه توارد الى ذهنه اثناء وجوده في سوريا بأن الاجتماع العربي معرض للتأخير ، مما دفع ارسال (نحسين علي) وزير العراق المفوض في بيروت ، لحث الناس على الاسراع في عقد المؤتمر ، وكان للمبعوث العراقي ماأراد(٣٥).

في ٢١حزيران ١٩٤٤ وجه مصطفى النحاس (رئيس وزراء مصر) الدعوة للحكومات العربية التي اشتركت في المشاورات التمهيدية ، لعقد اجتماع بشأن امكانية التوصل الى اتفاق لوضع صيغة محددة للعمل العربي المشترك(٣٦).

عقد الاجتماع العربي في القاهرة في ٢٥ ايلول ١٩٤٤ ، وحضره عن العراق وفد برئاسة (حمدي الباجه جي) رئيس الوزراء، وارشد العمري (وزير الخارجية) والعين نوري السعيد وتحسين العسكري (وزير العراق المفوض في مصر) . كما حضره مندوبين فضلا" عن العراق ، عن مصر وسوريا ولبنان وشرقي الاردن والمملكة العربية السعودية و عن ومثل فلسطين ، وحصلت الموافقة بالاجماع على تكوين (الاتحاد العربي)(٣٧).

في ٧ تشرين الاول ١٩٤٤ قدمت اللجنة الفرعية المكلفة بصياغة المبادئ التي تم الاتفاق عليها بصيغة عرفت باسم (بروتوكول الاسكندرة) حيث تم التوقيع عليها من الاقطار العربية ، وقد احتوى بروتوكول الاسكندرية على نصوص تضمنت انشاء جامعة الدول العربية ، وعلى وجه التعاون في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وعلى قرار خاص باستقلال لبنان ، واخر باستقلال فلسطين ، واحتوى ايضا" على تأليف لجنة لاعداد مشروع لنظام (مجلس الجامعة) ولبحث المسائل السياسية التي يمكن ابرام اتفاقيات بين الاقطار العربية (٣٨).قرر مجلس الوزراء العراقي الموافقة في ٣١ تشرين الاول ١٩٤٤ على بروتوكول الاسكندرية(٣٩)، كما قيم خطاب العرش الذي القاه الوصي في ١كانون الاول ١٩٤٤ هذا الحدث بأنه سيدفع الاقطار العربية في مكان يؤهلها للقيام بواجباتها ومهماتها.

لقد اشاد عددا" من اعضاء مجلس النواب بتوقيع بروتوكول الاسكندرية، فأثنى النائب جعفر حمدي (بغداد) بجهود الحكومة العراقية بهذا الصدد ، واشار الى ان الهدف من البروتوكول هو توثيق وشائج الاخوة بين الاقطار العربية مثمنا" مساعي رئيس الوزراء لاقامة جامعة عربية(٤٠). في حين اوضح النائب نجيب الراوي(الدليم) بان السير في مشروع الوحدة العربية يعزز بالايمان بتحقيق جانب من المنهج القومي الذي وضعه العراق مع الاقطار العربية الاخرى(٤١).

في ١٧ أذار عقد في القاهرة اجتماعا" للجنة التحضيرية أقرت بالاجماع ميثاق جامعة الدول العربية ، ودعت الى مؤتمر عربي عام لعقد جلسة علنية للتوقيع عليه بعد استحصال موافقه الحكومات العربية على مشروع الميثاق (٤٢).

اعلـــن في ٢٢ آذار ١٩٤٥ عن تأسيس الجامعة العربية، حيـــث وقـــع على ميثاقها سبع دول عربية ، هي : العراق سوريا والاردن والسعودية ولبنـــان ومصر واليمن ، وقد اقرت الحكومة العراقية(حكومة حمدي الباجه جي الثانيـــة) الميثاق في ٢٣ آذار منه (٤٣) ، ثم طرحت ذلك على مجلس النواب لمناقشـــته واقراره. ناقش مجلس النواب هذا الميثاق وقد أشاد اغلبية نواب العراق به ، فقـد أشاد النائبان حسن السهيل(بغداد) وزامل المناع (المنتفك) بقيام جامعـــة الـــدول العربية واستبشروا خيرا" بانشائها، واكدا على انها (خطوة مباركة وموفقة نتمنـى ان تحقق رغبات الاقطار التي اشتركت فيـــها ... وتحقيـــق الحلـــف والاتحـــاد العربي) (٤٤) . في حين اعتبر النائب سلمان الشـــيخ داؤد (بغـــداد) ، ان كـــل عربي قد ابتهج بمناسبة التوقيع على الميثاق ، بقوله : (هذا هو يوم أغـــر فـــي تاريخ هذه الامة التي خلدت الامجاد في الماضي وستقوم بدورهـــا فـــي تقريـــر السلام وارخاء والحرية في هذا العالم ...)(٤٥) . اما احمـــد الجليلـــي (نـــائب الموصل) تحدث عن الميثاق ، قائلا": (يطيب لي في هـــذه اللحظـــة ان ارحـــب ترحيبا" عظيما" بالجهود التي استطاعت في انعقاد جامعة الدول العربية نتمنى ان تكون ثمرة حقيقية..وان تساهم في سبيل رقي الحضارة الانسانية...)(٤٦). فـــي حين اقترح نائب المنتفك (طالب محمد علي) ان يكون يوم التوقيع على الميثـــاق عيدا" وعطلة رسمية في البلاد(٤٧). وعبر احمد عثمان (نائب اربيل) عن رأيـــه حينما أعلن عن غبطته عن هذا الاتحاد وأكد على تـــأييده لذلـــك ، وقـــد عـــلا التصفيق في المجلس (٤٨).

كما اشاد به كذلك النائب ابراهيم عطار باشي(الموصل) ، حينما قـــال : (حقا" ان هذا الـــيوم يـــوم اغـــر في تاريخ الامة العربية .... فأي عربـــي لـــم يبتهج ولم يرحب باتحاد العرب وتشكيل الوحدة العربية).واسهب عطار باشـــي في الحديث عن الوحدة العربية وترسيخ جذورها مع بدايـــة نـــهوض ((الثـــورة

العربية الكبرى)) قبيل وبعد الحرب العالمية الاولى ثم ، اوضح بان العرب خرجوا من الحرب العالمية الثانية دون ان يفوزوا بأمنية واحدة . كما ابدا استغرابه من خلو الميثاق من ممثل عن فلسطين ، بقوله : (استغرب ان يأتي هذا الميثاق خاليا" من ممثل فلسطين .. فيما كنا نأمل من رجال الجامعة العربية ان يأتو بممثل عن فلسطين لان العرب جميعهم لايعتبرون فلسطين الا جزءا" من الاقطار العربية وقلبها الخفاق)(٤٩).

وفي جلسة اخرى علق احمد الجلبي (الموصل) ، مبينا" ان هذا الميثاق هو خطوة على طريق الوحدة العربية الشاملة التي ضحى العرب من اجلها . كما تطرق الى قضية فلسطين التي أكد على وجوب حلها : (روح العدل والانصاف لكي يعم الاستقرار ويتخلص العرب من الخطر الصهيوني)(٥٠).

ثالثا" : مشروع الضمان الجماعي العربي(*)

خلال انعقاد اجتماعات الدورة العادية عشرة لمجلس الجامعي العربية المنعقد في ١٧ تشرين الاول ١٩٤٩ ، والتي مثل العراق فيها وفد برئاسة نوري السعيد (رئيس الوزراء)(٥٣) ، اثير موضوع الاتحاد بين العراق وسوريا ابان حكم سامي الحناوي الذي كان تواقا" لربط سوريا بالعراق ، فأحدث ذلك ردود فعل لدى الوفود المجتمعة وبخاصة وفدي مصر والسعودية ، اللذان اعتبراه خطوة لايجاد عرس (هاشمي) في سوريا(٥٤) . لكن الوفد السوري الذي يترأسه ناظم القدسي تصدى لتلك المحاولات ورفض بشدة اية محاولة لبحث التقارب العراقي السوري ، وهدد بالانسحاب من الاجتماع اذا مااستمرت مصر والسعودية في محاولاتهما تلك معتبرا" ذلك تدخلا" سافرا" في شؤون سوريا الداخلية، وقد ساعده في ذلك نوري السعيد حيث ايد كل ماقاله القدسي في هذا

(*) للتفاصيل عن هذا الميثاق ،ينظر :جميل الجبوري ، (قيام ميثاق الضمان الجماعي العربي) ،مجلة شؤون عربية ، العدد(٣٧) ، آذار ، ١٩٤٨ ، ص ٩٩-١٠٢ .

الخصوص (٥٥) . اثر ذلك عمد الوفد المصري على طرح افكار وتصـــورات لمشروع الضمان الجماعي العربي ، يستند الى العمل العسكري الموحد لمواجهـة الخطر الصهيوني بدلا" من الاتحادات الثنائية.

لقد بارك العراق بشكل رسمي توقيع (معاهدة الدفاع المشترك) وذلك من خلال خطاب العرش الذي القاه الوصي عبدالاله فـــي ١كـانون الاول ١٩٥١ ، واعلن تمسك حكومته بما جاء فيها موضحا" بأن العراق لايتحمل اية مســؤولية خارج حدوده الا بقدر تعلق الامر بنطاق المعاهدة المذكورة (٥٦) . بعد توقيـــع الحكومة العراقية عليها عرضت على مجلس النواب لتوقيعها وللمصادقة عليـــها في ١٥ آذار ١٩٥٢ ، لقد تحدث عددا" من النواب معلنين تأييدهم لهذه الخطـــوة التي اعتبروها ايجابية باتجاه تحقيق الهدف الاسمى وهو ((الوحدة العربية)).

فتمنى سلمان الابراهيم (نائب البصرة) ان يحقق هذا الميثـــاق رغبـة العـرب وتحتمه سياسة قوية ورشيدة(٥٧). وفي الوقت نفسه باركها النواب حسام الديـــن جمعة (ديالى) وتوفيق المختار (بغداد) وسلمان الشـــيخ داؤد (العمـــارة) . امـــا عبدالكريم كنه (نائب بغداد) فقد بين بأن ابناء الامة العربية يشعرون بضـــرورة رفع الحدود ، وان : (الحدود الوهمية ماهي الاالخطوط على الخرائط).

في حين هنأ علي رفيق (نائب كركوك) البلاد العربية بهذه اللائحة مبينـــا" بأنـــها ستكون فاتحة لتوحيد صفوف العرب ، وعزز حديثه بأبيات لشاعر بقوله:

تأبى الـــرماح اذا اجتـــمعن تكسرا" واذا افتـــرقن تـــكسرت افرادا

واوضح النائبان احمد النقيب (البصرة) ومحمد مشـــحن الحـــردان(الدليـــم) ، ان الضمان الاجتماعي لهو((خطوة جريئة)) وان البلدان العربية قطر واحد لايوجـــد أي مبرر لتجزئتها . واختتم الحديث شاكر الوادي (وزير الدفاع) ، مبينـــا" بـــن هذا المشروع هو مشروع عربي خالص وليس فيه أي تأثير خارجي(٥٨).

ثم جرى التصويت على لائحة (قانون تصديق معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية) ، وكانت نتيجة التصويت قبول اللائحة باجماع الحاضرين البالغ (٨١) نائب وتغيب عن حضور الجلسة(٤٧) نائب . وكان النواب الحاضرين هم ، (١١) نائبا" من بغداد : ابراهيم الراضي ، توفيق المحتار ، جميل عبدالوهاب ، خميس الضاري ، ذيبان العمري ، رزوق شماس، عبد الكريم كنه ، عبدالمجيد القصاب ، عزت مراد الشيخ ، علي كاظم ابو الثمن، نعيم المصري .(٤) نواب السليمانية : ابراهيم رشيد ،علي كمال ، محمود قادر ، احمد البرزنجي .و(٦) نواب من العمارة : احمد حافظ ، خريبط الفالح ، سلمان الشيخ داؤد ، شبيب المزبان ، عبدالكريم الشواي ، فرحان العرس . ونائبان من الكوت : احمد حالت ، علي الشبوط .و(٦) نواب من البصرة احمد النقيب ، حميد الحمود ، سلمان الابراهيم ، عبدالجبار الملاك ، عبدالطيف جعفر ، عبدالهادي البجاري .و(١٠)نواب من المنتفك : اركان العبادي ، ثامر السعدون ، رفيق السيد عيسى ، شلاكة المزعل ، محمد المنشد، صطبان الربيعي ، عبد الغني الحمادي ، عبدالكريم الارزي ، محمد جواد الحطيب ، محمد جواد حيدر .و(٤) نواب من كركوك : امين رشيد ، عبدالله سليمان البياتي ، علي رفيق ، وهاب الطلباني .و(٧) نواب من الموصل : بركات ناصر ، جمال المفتي ، صفاء الخياط ، عبدالله الشرفاني ، مجبل الوكاع، محمد النجفي ، محمد اليونس . و(٩) نواب من الديوانية : جعفر الكوطر ، خوام العبد العباسي ، شعلان السلمان ، عبدالرزاق الارزي ، عبدالعباس المزهر، عبد الكاظم المرزوك ، عبدالمجيد محمود ، عبدالمهدي الياسري ، عبد الشيشيين .و(٤)نواب من الدليم : جمال الراوي ، خليل كنه ، عبدالعزيز كريم ، محمد مشحن المروان .و(٣) نواب من ديالى : جميل الاورفة لي ، محمود جميل بابان ، نهاد الزهاوي .و(٦) نواب من اربيل : خضر احمد ، صديق

ميران قادر ، عزالدين الملا ، علي احمد ، ماجد مصطفى ، يحيى مخلص.و(٥) نواب من الحلة : عبدالرزاق شريف ،عبد علي حسين ، عبدالمحسن الجريسان ، عبدالمنعم الرشيد ، مخيف الكاتب (٥٩).

ويبدو ان هذا المشروع استغله بعض الاطراف العربية وخاصة مصر ، لاحباط أي مشروع اتحادي ينادي به العرب ، كما حصل جمع التقارب العراقي-السوري ، وهذا مأكده نوري السعيد (رئيس الوزراء) في محاضرة القاها على عدد من كبار ضباط الجيش العراقي في ٦ آذار ١٩٥٠ ، والموسومة بـ((الاتحاد بين العراق وسوريا ومشروع الضمان الجماعي))تطرق فيها الى ان هدف مصر هو احباط مشروع الاتحاد العراقي السوري ، في حين اصرت على مشروعها الذي اسمته بـ((الضمان الجماعي العربي)).

رابعا" : مشروع ناظم القدسي

ثم جاءت محاولة ناظم القدسي (رئيس وزراء سوريا ونائب رئيس حزب الشعب السوري)[*] لتصب في هذا الاتجاه كذلك ، اذ دعا في مذكرة له قدمت الى مجلس الجامعة العربية في دورته الثالثة عشرة المنعقدة للمدة من ٢٣ تشرين الاول ١٩٥٠-٢شباط ١٩٥١، الى قيام شكل من اشكال الوحدة بين الاقطار العربية عرف بأسم (مشروع القدسي)، وقد حاول تهيئة الجو لقبول مشروعه عن طريق القيام بزيارات لمختلف العواصم العربية(٦١). لكن مشروعه لم يلق تأييدا" من حكومات مصر والسعودية ولبنان (٦٢) . فضلا" عن ان العواصم العربية جميعها لم تقم بطرح هذا المشروع على برلماناتها لمناقشته ومنها العراق وعلى مايبدو ان حكومات مصر والسعودية ولبنان رات فيه عودة جديدة

---

[*] تأسس حزب الشعب السوري في مدينة حلب في آب ١٩٤٨ ، وكان موالبا" لسياسة العراق وقتئذ ، ينظر: دار الكتب والوثائق ، الملفة ذات الرقم ٣١١/٤٨١٣ ، كتاب القنصلية الملكية العراقية في حلب ، الى وزارة الخارجية العراقية ، الرقم س/أ/٨/١٠٠ في ١٩ آب ١٩٤٨ ، وثيقة ٦ ، ص٢١-٢٢.

الى مشاريع سابقة- الهلال الخصيب وسوريا الكبرى-فاخفق . كما كان مقدمة سياسية لمشروع جديد فيه فاضل الجمالي (رئيس وزراء العراق آنذاك)عام ١٩٥٤.

خامسا" : مشروع محمد فاضل الجمالي:

في ٩ كانون الثاني ١٩٥٤ عقد مجلس الجامعة العربية دورته العشرين بالقاهرة ، ومثل العراق فيه وفد برئاسة محمد فاضل الجمالي (رئيس الوزراء) وعضوية عبدالله بكر (وزير الخارجية) وحسين مكي الخماس (وزير الدفاع)(٦٣). وقد طرح الجمالي مشروعا" دعا فيه الى ايجاد صيغة محددة تهدف الى تحقيق اتحاد يضم الاقطار العربية الاعضاء الجامعة.

وكان الجمالي قد اوضح في خطاب العرش في ١كانون الاول ١٩٥٣ ، بأنه انطلاقا" من تطلعات العراق القومية ، فان الضرورة تستدعي تحقيق الوحدة بين الاقطار العربية وجمع شمل العرب ، وهي الكفيلة بانقاذ الامة العربية من محنتها ومجابهة الخطر الصهيوني الذي يهددها . فاوضح الجمالي بن حكومته عاقدة العزم على تحقيق هذا الهدف خدمة" للمسلم في هذه المنطقة الحيوية من العالم (٦٤). كما حدد الجمالي اسلوب تنفيذ هذا المشروع السياسي العربي باعتماده على الطريقة التدريجية في تحقيق الاتحاد بين الاقطار العربية على وفق اسلوب المراحل ، تتم المرحلة الاولى منه بين العراق واي قطر عربي اخر ، ثم انه ليس موجه ضد جامعة الدول العربية او الغاء دورها (٦٥) ، مع هذا جوبه المشروع بمعارضة شديدة من مصر وسوريا والسعودية(٦٦) .

اثار مجلس النواب مناقشة مشروع الجمالي بجلسته المنعقدة في ٢و٥ شباط ١٩٥٤ ، على الرغم من عدم طرحه بشكل رسمي من قبل الحكومة ، فتحدث عددا" من نواب العراق ، بين مؤيد ومعارض لهذا المشروع . فانتقد عبد الجبار الجومرد(الموصل) الجمالي لعدم اختياره الوقت المناسب لعرض

مشروعه وشبه عمل الجمالي بمن القى حجرا" في بئر فلاصاد سمكا" ولاابقى الماء صافيا"(٦٧). اما عبدالكريم كنه(بغداد) فقد بين ان موضوع فلسطين والجامعة العربية وكل الاوضاع القائمة لاتحل ولاتزال مالم تتوجه الامة العربية نحو وحدة حقيقة ، ماساة فلسطين بانها وصمة عار في جبين الامة العربية وتساءل من الجمالي نفسه عن مشروعه ، بقوله : (هل ان فخامته اتخذ قرارا" في مجلس الوزراء بهذا المشروع الخطير ؟ ثانيا" : هل ان فخامته بحث هذا المشروع تمهيدا" مع الحكومات العربية قبل ان يعلنه رسميا" وقبل ان يبقى هذا المشروع مدار بحث وتطبيل الدعايات وتكون النتيجة الفشل ...)(٦٩).

ورأى شاكر ماهر (بغداد) بان الحكومة لاتزال مجمدة سياستها الخارجية، وضرب مثلا" عن السياسة الخارجية ، حينما قال : (انني اعتقد ان السياسة العراقية في الامور العربية ، مثلها كمثل من يضع العربة امام الحصان ولايضع الحصان امام العربة كما يقول المثل العربي....)(٧٠). كما ننقد عبدالرزاق الحمود (البصرة) الجمالي (رئيس الوزراء) ، حينما قال : (ان فخامة رئيس الوزراء مؤمن بالوحدة العربية مادامت لاتصطدم مع مصالح الانكليز والامريكان فاذا تصادمنا اصبح الايمان نظريا" .... لذا لم يقم بأية خطوة ايجابية لنصرة الدول العربية ...)(٧١) . في حين طالب احمد النقيب (البصرة) وصادق البصام (بغداد)(٧٢). اما عبدالرزاق الشيخلي (بغداد) فقد اعتبر تصريحات الحكومة عن الوحدة العربية بانها لتنفيذ مآربها الخاصة(٧٣). لكن توفيق السمعاني (الموصل) رجا المجلس بانصاف سياسة الحكومة الخارجية التي اعتبرها مخذولة امام الحلفاء والهيئات الدولية(٧٤).

رد الجمالي (رئيس الوزراء) على احاديث النواب ، مبينا" بان : (الوزارة لم تقدم مشروعا" وليس لديها مشروع وان لديها دعوة وهي قائمة وستضل قائمة الى ان يتم الاتحاد ، وان الدعوة لاتقتصر على هذه الوزارة ..

واود ان اعلن بان العراق يستهدف الاتحاد بين البلاد العربية وانه يفتح ذراعيه لمصافحة أي بلد عربي ..)(٧٥).

ان القاء نظرة موضوعية على مشروع الجمالي تظهر بانه لم يشغل حيزا" كبيرا" في مناقشات اللجنة السياسية ولم يهتم به مجلس الجامعة العربية الا من حيث كونه حدثا" سياسيا" عابرا" ، الامر الذي جعله قريب الشبه بمشروع القدسي الذي واجه المصير نفسه وهو الفشل كما مر ذكره ، ويتضح لناهذا من خلال عدم متابعة الجمالي نفسه لمشروعه بسبب ماجوبه به مشروعه من معارضة قوية من قبل نواب العراق . ولم تسعفه تلك المناقشات والاجتماعات والتبريرات التي اجراها على صعيد مجلس النواب او على صعيد الجامع العربية ، وهكذا فان المشروع بدا وكأنه ولد ميتا"(٧٦).

سادسا" : الاتحاد العربي بين العراق والاردن :

طرح موضوع الاتحاد بين العراق والاردن منذ وقت مبكر وازداد الحاحا" في سنوات الاربعينات ، وخلال عهد حكومة توفيق السويدي الثالثة ، تبادل العراق والاردن في حزيران ١٩٥٠ مسودات مشروع اقامة اتحاد بين البلدين ، الا ان اغتيال الملك عبدالله في ٢٠ تموز ١٩٥١ حال دون ذلك (٧٧). واعيد طرح الفكرة بعد تولي (الحسين بن طلال) عرش الاردن عام ١٩٥٣ ، حيث قدم العراق مساعدات مالية للاردن وعقد معه اتفاقية تجارية في ١٠ تشرين الاول ١٩٥٣ (٨٧).

ويظهر بان هذه الخطوة الاتحادية بين العراق والاردن قد جاءت ردا" على قيام الوحدة المصرية السورية في الاول من شباط ١٩٥٨ ، بغية اقامة نوع من التوازن السياسي تجاهها(٧٩).

فقد قام الملك فيصل الثاني بزيارة الى عمان في ١١ شباط ١٩٥٨ تلبية لدعوة من الملك حسين بن طلال ، وقد عقد الجانبان العراقي والاردني عدة

اجتماعات توصل الطرفان فيها الى عقد اتفاق لانشاء (الاتحـــاد العربـــي بيـــن العراق والاردن) في ١٤ شباط ١٩٥٨ . وقد اكدت الاتفاقية بين البلدين ان يبقـى هذا الاتحاد مفتوحا" للدول العربية المستقلة وبسيادتها على اراضيـــها وان تبقـــى المعاهدات والمواثيق والاتفاقات الدولية التي سبق ان ارتبطـــت بـــها كـــل مـــن الدولتين قبل قيام الاتحاد بينهما ، مرعية" بالنسبة الى الدول التي عقدتها وغـــير ملزمة للدولة الاخرى. كما تقرر ان تنفذ اجراءات الوحدة بين دولتي الاتحاد فـــي الامور التالية : وحدة السياسة الخارجية والتمثيـــل ووحـــدة الجيـــش والشـــؤون الكمركية وتوحيد مناهج التعليم والعمل على توحيد النقد وتنسيق السياسة الماليـــة والاقتصادية(٨٠).

عقد مجلس الامة بمجلسيه(الاعيان والنواب) جلسة مشتركة في ٢٦ آذار ١٩٥٨، صادق فيها بالاجماع على اتفاق الاتحاد العربي وعلى لائحـــة قـــانون تعديل القانون السياسي ، فقد بلغ عدد الحاضرين (١٢٥) نائبا" من اصـــل (١٤٥) نائبا" ، وتغيب عن حضور الجلسة (٢٠) نائبا" (٨١). ومن الملفـــت للانتبـــاه ان عددا" من النواب امثال ، حسن عبدالرحمن(البصرة) وسامي باشـــعالم ومحمـــد الجليلي(الموصل) وغيرهم الذين كانوا من ابرز النـــواب المعـــارضين لسيلســـة نوري السعيد ، فقد صوت (باشعالم) الى جانب قرار (الاتحاد العربـــي) وربمـــا يعود السبب الى اعتبارها حسب اعتقاده حالة تقارب عربي . في حيـــن تخلـــف (الجليلي) عن حضور جلسة التصويت ليشيد به خلال مناقشة دستور الاتحاد فـــي جلسة قادمة – كما سنرى –بهذا الاتحاد ولنفس السبب(٨٢).

بعد ذلك صدرت الارادة الملكية بحـــل مجلـــس النـــواب فـــي ١٧ آذار ١٩٥٨، استنادا" الى المادة (١١٩) من الدستور ، التي توجب عـــرض تعديـــل الدستور مرة ثانية امام المجلس الجديد.

فاذا اقترن بموافقة مجلس الامة بمجلسيه (الاعيان والنواب) باكثرية مؤلفه من ثلثي اعضائها ، يعرض على الملك للمصادقة عليه ثم ينشر (٨٣).

في ١ آيار ١٩٥٨ عقد مجلس النواب اجتماعه غير الاعتيادي بدورته الانتخابية السادسة عشرة ، والقي خطاب العرش في جلسة مشتركة لمجلس الامة (الاعيان والنواب). وتطرق الخطاب الى الاتحاد بين العراق والاردن ، ومما جاء فيه : (...بادر العراق الى عقد اتفاق يؤسس اتحادا" بين المملكتين الشقيقتين العراق والاردنية الهاشمية مفتوحا" لغيرهما من البلاد الاخرى .. وقد ابرم مجلس الامة هذا الاتفاق ... وبعد ان وافق على التعديل الثالث للقانون الاساسي وانحل مجلس النواب بمقتضى ذلك وجاء مجلس النواب الجديد الذي نحتفل باجتماعه غير الاعتيادي الذي سيكون من اهم اعماله اتمام تشريع لائحة قانون التعديل الثالث للقانون الاساسي وابرام دستور الاتجاه العربي...)(٨٤).

تقدمت الحكومة في الجلسة المشتركة ذاتها بلائحة تشريع لائحة قانون التعديل الثالث للقانون الاساسي وقد تليت مواد اللائحة المهنية للتعديل التي جاء فيها:

المادة الاولى : تعتبر المادة (٢٤) من القانون الاساسي فقرة اولى ويضاف اليها الفقرتان التاليتان:

٢- للملك ان ينشئ اتحادا" مع دولة عربية واحدة او اكثر.

٣- تتألف حكومة الاتحاد بمقتضى دستور خاص يتضمن كيفية تشغيل حكومة الاتحاد وتحديد حقوقها وواجباتها . وقد قبلت المادة باجماع النواب الحاضرين دون اية مناقشة.

اما **المادة المؤقتة** : يعرض دستور الاتحاد وعلى كل من مجلس النواب والاعيان للمصادقة عليه باكثرية ثلثي اعضاء كل من المجلسين . ويعرض على الملك للمصادقة عليه دون اللجوء الى حل مجلس النواب(٨٥).

وضعت اللائحة بشكلها النهائي بطريقة التصويت بتعيين الاسماء ، وقد قبلت اللائحة باجماع الحاضرين حيث صوت (١٤٢) نائبا" . فكان النواب الحاضرين هم: (١٦) نائبا" من بغداد ، اسماعيل الغانم ، باقر محمد ، برهان الدين الكيلاني، جميل عبدالوهاب ، حسام الدين جمعة ، حسن الجواد ، خميس الضاري ، رزوق غنام ، رشدي الجلبي ، ضاري الفياض ، ضياء جعفر ، عارف السويدي ، عبدالامير السعدي ، عبدالرزاق الدهان، عبدالرسول الخالصي، عبدالله القصاب ، عبدالكريم كنه ، عبدالكريم الارزي ، عبدالمجيد القصاب ، عبدالمحسن الدوري ، عزت مراد الشيخ ، علاء الدين الوسواسي ، غازي العلي ، لطيف الحكيم ، نديم الباجه جي ،صادق البصام و(٢٠)نائب من الموصل ، ابراهيم الحمداني ، احمد العجيل ، توفيق السمعاني ، جمال المفتي ، خضر خديدة ،خليل المفتي ، ديدار شمدين ، سعدي علي ، عبدالقادر العاني ، فيصل الدملوجي ، متي سرسم ، مجبل الوكاع ، محمد يونس ، محمود الزيباري، مصلح النقشبندي ، نوري محمد البريفكاني ، يحيى قاسم ، يوسف رسام ، محمد الجليلي .و(٧) نواب من السليمانية ، ابراهيم سعيد بايز بابكر ، جلال الجاف ، حسن الجاف ، سامي فتاح ، سعيد قزاز ، علي كمال .و(١١) نائب من البصرة ، ابراهيم العقيل ، احمد العامر ، احمد النقيب ، ادور جرجيس، برهان الدين باشي اعيان ، حسين الفائز ، حميد الحمود ، عبداللطيف جعفر ، عبدالهادي البجاري ، فوزي الخضيري ، كامل الملاك .و(٩) نواب من كركوك ، ابراهيم نفطجي ، داؤد الجاف ، سليمان بيات ، قسطنطين فتوحي ، كاكه حماخانقاه ، محمود بابان ، محمود فهمي هماوندي ، نجيب اليعقوبي ،نذير قبدار .و(٣) نواب من الديوانية ، اركان العبادي ، سوادي الحسون ، شنشون الحسن ، عبدالامير شعلان ، عبدالعباس المزهر ، عبدالكاظم العطية ، موجد الشعلان ،عبد الكاظم المرزوك .و(٩)نواب من الحلة، انور الجوهر ، حسن

المطيري ، حمدان الجريان ،عبدالرحمن جودت ، عبدالمنعم الرشيد ، عبدالهادي صالح مهدي ،عبود الهيمص ، غانم الشمران ،مخيف الكاتب .و(١٢) نائب من المنتفك ،ثامر السعدون ، شعبان الخيون ، عبدالمجيد محمود ، فرهود الفندي ، فيصل المناع ، محمد جواد حيدر ، محمد المنشد ، و(١١) نائب من نواب العمارة ، جاسم العوادي ، جثير المطلك ، زياد العسكري ، فخري الطبقجي ، فرحان العرس ، مجيد الخليفة ، محمد العريبي ، عبدالكريم الجوي .و(٦) نواب من اربيل ، حويز حسن زيد احمد عثمان ، صديق ميران قادر ، عزالدين الملا، علي احمد ، محمود خليفة .و(٤) نواب من الدليم ، خليل كنه ، عبدالجبار الراوي ، عبدالعزيز عريم ، محمد مشحن المروان. و(٥) نواب من كربلاء ، عبدالحسين كونه ، كاظم احمد ، متعب الهذال ،محمد جواد الخطيب ، محمد مهدي عبدالوهاب (٨٦).

في ١٢ أيار ١٩٥٨ تقدمت حكومة احمد بابان الى مجلس النواب بغرض تشريع لائحة دستور الاتحاد العربي ، وجرت المناقشة حول الاسس والمبادئ فتحدث عددا" من النواب وقد اشادوا جميعا" بهذا الاتحاد الذي اعتبروه خطوة باتجاه وحدة الامة . فطالب عبدالمجيد حمود (المنتفك) ان يحقق الاتحاد الهدف المطلوب وان تكون حكومة الاتحاد ليست حكومة مصغرة لحكومة كل من القطرين ، بل يجب ان تكون حكومة اقوى من حكومة كل من القطرين . في حين بارك حسن الجواد (بغداد) جميع الجهود التي بذلت من اجل تحقيق هذه الفكرة ((المقدسة)). واضاف قائلا" : (ان الاتحاد قوة فيجب ان نستند اليه ونوسعه ليشمل جميع الاقطار العربية). اما عبود الهيمص (الحلة) فقد اعتبر ان هذا يوم خالد ، واكد على ضرورة العمل من اجل اتحاد اشمل ووحدة عربية كاملة . وحذا حذو الهيمص كل من : عبدالمجيد القصاب (بغداد) وعلي كمال (السليمانية) وابراهيم العقيل (البصرة) ، واعتبروا ان هذا عمل جبار كخطوة

لوحدة الامة العربية ، كما اشاد محمد الجليلي (الموصل) بالاتحاد ، بقوله : (....ان الاتحاد بين العراق والاردن سيكون مصدر خير في المستقبل انشاء الله.. اننا نرجو ان يكون الضمانة لاعادة حقوق العرب في وطنهم فلسطين وان يكون تحرير للبلاد العربية التي مازالت ترزخ تحت نير الاستعمار....)(٨٧).

اعلن رئيس المجلس ان اللائحة توضع بالتصويت بطريقة تعيين الاسماء. وكان عدد المصوتين (١٤٢) نائبا" من اصل (١٤٢) نائبا" ، في حين تخلف نائبان هما برهان الدين باشي اعيان (البصرة) ، وصادق البصام (بغداد). وكان الحاضرين هم: (٢٦) نائبا" من بغداد : اسماعيل الغانم ، باقر احمد ، برهان الدين الكيلاني ، جميل عبد الوهاب ، حسام الدين جمعة ، حسن الجواد ، خميس الضاري ، رزوق الغنام ، رشدي الجلبي ، ضاري الفياض ، ضياء جعفر ، عارف السويدي ، عبد الامير السعدي ، عبدالرزاق الدهان ، عبد الرسول الخالصي ، عبدالكريم الارزي ، عبدالكريم كنه ، عبدالله القصاب ، عبدالمجيد القصاب ، عبدالمحسن الدوري ، عزت مراد الشيخ ، علاء الدين السواسي ، غازي العلي ، لطيف الحكيم ، نديم الباجه جي .و(١٨) نائب من الموصل : ابراهيم الحمداني ، احمد العجيل ، توفيق السمعاني ، جمال المفتي ، خضر خديدة ، خليل المفتي ، ديدار شمدين ، عبدالقادر العاني ، فيصل الدملوجي ، متي سرسم ، مجبل الوكاع ، محمد الجليلي ، محمد يونس ، محمود الزيباري ، مصلح النقشبندي ، نوري محمد البريفكاني ، يحيى قاسم ، يوسف رسام .و(٧) نواب من السليمانية : ابراهيم سعيد ، بايز بابكر ، جلال الجاف ، حسن الحاف ، سامي فتاح ، سعيد قزاز ،علي كمال .و(١٠) نواب من البصرة: ابراهيم العقيل ، احمد العامر ، احمد النقيب ، ادور جرجيس ، حسين الفائز ، حميد الحمود، عبداللطيف جعفر ، عبدالهادي البجاري ، فوزي الخضيري ، كامل الملاك . و(٩)نواب من كركوك :ابراهيم نفطجي ، داؤد الجاف ،سلمان

البياتي ، قسطنطين فتوحي ، كاكا حمه خانقاه ، محمود بابان ، محمـــود فـــهمي هماوندي ، نجيب اليعقوبي ، نذير قيدار . و(١٢) نائب من الحلة : انور جوهـر، حسن المطيري ، حمدان الجربان ، عبدالمنعـــم الرشـــيد ، عبدالـــهادي صـــالح مهدي،عبود الهيمص ، غانم الشمران ، مخيـــف الكـــاتب .و(١٣) نـــائب مـــن المنتفك: ثامر السعدون ، شعبان الخيون ، حسين الخيـــون ، رفيـــق عيســـى ، سعدون المشلب ، سعدي علي ، صكبان العلي ، عبدالمجيد الخيرالله ، عبدالمجيـد محمود ، فرهود الفندي ، فيصل المناع ، محمد جواد حيدر ، محمـــد المنشـــد. و(٨) نواب من العمارة: جاسم العوادي ، جثير المطلـــك ، زيـــاد العســـكري ، عبدالكريم الجوي فخري الطبقجلي ، فرحان العرس ، مجيـــد الخليفـــة ، محمـــد العريبي .و(٧) نواب من ديالى: جميل الاورفة لي ، حبيب الخيزران ، راغـــب عبدالله ، عبدالحميد كاظم ، عزالدين النقيب محمد فخري الجميل، نهاد الزهـلوي. و(٧) نواب من اربيل :حويز حسن ، خضر احمد ، زيد احمد عثمان ، صديـــق ميران قادر ، عزالدين الملا ، علي احمد ، محمود الخليفـــة .و(٥)نـــواب مـــن الدليم: خليل كنه عبدالجبار الراوي ، عبدالله الياسين ، عمر الخضيري ، مزهـــر السمرمد ، يوسف الطواشي .و(٦) نواب كربلاء :عبدالحسين كمونـــة ، عطيـــة السلمان ، كاظم احمد ، متعب الهذال ، محمد جواد الخطيـــب ، محمـــد مـــهدي الوهاب(٨٨) .

وهكذا ظهر لنا ان موقف نواب العراق اجماعيا" تقريبا" لتـــأييد سياســـة حكومة بابان في هذه المسألة وربما كانت خطوة(الاتحاد) بين البلدين هي التـــي دفعت الى ذلك باعتبارها حسب وجهة نظرهم خطوة تؤدي الى التقـــارب بيـــن العرب ، وان ماجاء في حديث عدد من النواب يدلل على ذلك .

وفي ١٩ ايار ١٩٥٨ شكل نوري السعيد اول وزارة اتحادية بقيت في الحكم حوال الشهرين، حين قامت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ، تم اعلان النظام الجمهوري الجموري في العراق (٨٩).

الخاتمة :

احتل العراق مكانة سياسية بارزة اثر نيله الاستقلال ودخوله عصبة الامم عام ١٩٣٢ وانصب اهتمام الملك فيصل الاول ومن بعده الملك غازي ، على جعل العراق يرتقي مكانا" مرموقا" ومؤثرا" على الصعيد العربي ، وامتد طموحها الى تكوين وحدة تضم الاقطار العربية عملا" على ترسيخ النهج القومي في السياسة العراقية والذي حظي بتأييد اغلبية نةاب العراق والذي كان اغلبية اعضائه يطمح بتحقيق الوحدة العربية ، وخاصة في عقدي الاربعينات والخمسينات .

في ضوء هذا النهج عمل نواب العراق على المساهمة في تشجيع أي تقارب او تجمع عربي ان كان ثنائيا" كالمشاريع التي حصلت بين العراق والاردن ، او جماعيا" كجامعة الدول العربية مما يدلل على التوجه الوحدوي الوقومي لاغلبية نواب العراق لاقامة أي تنظيم عربي وقتئذ . فضلا" عن القيام بنشاط ملموس في هذا الجانب الهدف منه ازالة بعض العقبات التي تعترض مثل هذه التجمعات العربية والعمل على تطويرها للوصول الى تحقيق الهدف الاسمى ((الوحدة العربية)).

الهوامش:

١- للاطلاع على نظام الجمعية واهدافها ، يراجع :فاضل حسين ، فصل في التاريخ القومية العربية في العراق المعاصر ، مجلة كلية الاداب (جامعة بغداد)، المجلد(٣٣) ، العدد(٢)، كانون الاول ١٩٨٢، ص١١-٦٠.

٢- للمزيد ينظر : فاضل حسين ، فصل في تارخ الديمقراطية في العـراق ، مجلة دراسات فـي التـاريخ والاثـار ، العـدد(٢) ، ١٩٨٢ ، ص١١ ومابعدها.

٣- للتفاصيل ينظر : سامي شوكت ، هذه اهداف من امن بـها فـهو مـن (بغداد ١٩٣٩).

٤- للاستزادة ينظر : عماد احمد الجواهري ، نادي المثنى وواجهات التجمع القومي في العراق ١٩٣٤-١٩٤١(بغداد ١٩٨٤).

٥- انظر عدنان سامي نذير ، عبدالجبار الجومرد نشـاطه الثقـافي ودوره السياسي ، (بغداد ١٩٩١) ، ص١٨-٢١.

٦- كمال الغالي ، ميثاق جامعـة الـدول العربيـة ، (القـاهرة ١٩٤٨) ، ص٢٧.

٧- احمد طربين ، الوحدة العربية بيـن ١٩١٦-١٩٤٥ ، ط٢ ،ج١ ، (د.م ١٩٦٣)، ص١٠٦.

٨- احمد الـشقيري ، الـجامعة الـعربية كيف تكون جـامعة وكـيف تصبح عربية (تونس ١٩٧٧)ص٣٠.

٩- (919 Gorge Kirk : he Middle Eastin ware –Surrey of international Affairs ,(London –1977) –P.334.

١٠- باتريك سيل ، الصراع على سوريا ، دراسة للسياسة العربية بعد حـرب ١٩٥٤-١٩٥٨ ، ترجمة سمير عبدة (بيروت ١٩٦٨) ص٢٧.

١١- From nuri As-said : Baghdad to Lorg Hall fax ;London ; from Nuri As-said : Baghdad to Lamps London; in15 February (943; F.O. 371134958/33889) ;P.R.O.London .

١٢- جلال يحيى ، العالم العربي منذ الحرب العالميـة الثانيـة ، (القـاهرة) ١٩٨٠) ، ص٥٦.

١٣- بيير روندو ، مستقبل الشرق الاوسط ، ترجمة نجدت هـــاجر (بـــيروت ١٩٥٩) ، ص ١٤٠.

١٤- سعاد رؤوف مشير محمد ، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقيـــة حتى عام ١٩٤٥ ، بغداد ١٩٨٨) ،ص٢٤٩.

١٥- المصدر نفسه ص٢٥٠.

١٦- طربين ، المصدر السابق ص٢١٩.

١٧- فاضل حسين ، سقوط النظام الملكـــي فـــي العـــرق (الكويـــت ١٩٨٠) ص١٤-١٥.

١٨- محاضر جلسات مجلس النواب، الدورة الانتخابية العاشرة ، الاجتمـــاع الاعتيادي لسنة ١٩٤٢-١٩٤٣ ، الجلسة السابعة في ١٠ كانون الثـــاني ١٩٤٣ ص٨٠.

١٩- دار الكتب والوثائق ، حلقة قرارات مجلس الوزراء ذي الرقـم ٢١١/١١ ،اجتماع المجلس في ١١ كانون الثاني ١٩٤٣.

٢٠- محاضر جلسات مجلس النواب ، الجلسة (٨) فـــي ١٦ كـــانون الثـــاني ١٩٤٣ ، ص٦٦.

٢١- المصدر نفسه ، ص٦٨.

٢٢- المصدر نفسه ، ص٦٩.

٢٣- المصدر نفسه ، ص٧٠

٢٤- المصدر نفسه ، ص٧٢-٧٤.

٢٥- المصدر نفسه ، ٧٤-٧٩.

٢٦- ممدوح عارف الروسان ، العراق وقضايا المشـــرق العربـــي القوميـــة ١٩٤١-١٩٥٨(بيروت ١٩٧٩) ص١٥٧.

٢٧- سيد نوفل ، العمل العربي المشـــترك ، مـــاضيع ومســـتقبله (القـــاهرة ١٩٦٨)، ص٢٧.

٢٨- محمد مصدر سابق ،ص٢٦٢.

٢٩- محمد الشقيري ، مشروع الدولة العربية ، (القاهرة ١٩٦٧) ، ص١٥.

٣٠- المصدر نفسه ، ص١٦ : وللاستزادة ينظر : نهلة محمد احمد جـــبر ، جامعة الدول العربية ، نشأتها وتطورها ، ودورها المســـتقبلي ، مجلـــة شؤون عربيـــــة ، العـــدد (٨٢) حزيـــران ١٩٩٥ القـــاهرة ، ص٢١٧ ومابعدها.

٣١- جريدة الاهرام (القاهرية) ، العدد (٢١٠٨٤) فـــي ٢٣ تمـــوز ١٩٤٣ ، نقلاً" عن جريدة الاخبار (البغدادية) العدد (٧٩٠) في ٢٤ تموز ١٩٤٣.

٣٢- محاضر جلسات مجلس النواب ، الاجتماع الاعتيـــادي لســـنة ١٩٤٣ ، الجلسة الاولى في ١ كانون الاول ١٩٤٣ ،ص١.

٣٣- المصدر نفسه ، ص٦-١٠.

٣٤- المصدر نفسه ، الاجتماع الاعتيادي لمجلس نواب لسنة ١٩٤٤ ، الجلسة الاولى في ١ كانون الاول ١٩٤٤، ص١.

٣٥- المصدر نفسه ، الاجتماع الاعتيادي لمجلس النـــواب لســـنة ١٩٤٤ – ١٩٤٥ ، الجلسة (٣) في كانون الاول ١٩٤٤ ، ص٢٠.

٣٦- عبدالرزاق الحسني ، تاريخ الـــوزارت العراقيـــة ،ج٦ ، ط٧ ، (بغـــداد ١٩٨٨) ، ص٢ .

٣٧- دار الكتب والوثائق ، ملفـــة ذات الرقـــم ٣١١/٥٥٥ ، قـــرار مجلـــس الوزراء في ٣١ تشرين الاول ١٩٤٤ وثيقة رقم ٩٧ ، ص٤٢.

٣٨- جامعة الدول العربية ، محاضر اللجنة التحضيريـــة للمؤتمـــر العربـــي العام، الاسكندرية ، (القاهرة ١٩٤٩) ،ص٧٥-٧٦.

٣٩- دار الكتب والوثائق ، ملفة ذات الرقم ٣١١/٣٣٥ ،قرار مجلس الوزراء في ٣١ تشرين الاول ١٩٤٤ ، وثيقة رقم ٩٧ ،ص٢٠٢.

٤٠- محاضر جلسات مجلس النواب ، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٥ ، الجلسة الاولة المشتركة في ١ كانون الاول ١٩٤٤ ، ص١-١٠ .

٤١- المصدر نفسه ،ص١١-١٥.

٤٢- دار الكتب والوثائق ، ملفة ذات الرقم ٣١١/٤٦٨٠ ، كتاب وزارة الداخلية ، الدائرة السياسية (سري) الى الديوان الملكي ، وثيقة ١٢٧،ص٢٠٦.

٤٣- للتفاصيل ينظر : عبدالله كاظم عبد ، دور العراق السياسي في جامعة الدول العربية ١٩٤٥-١٩٥٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، ١٩٨٩ ، ص٢٦-٤٣.

٤٤- محاضر جلسات مجلس النواب ، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٥ ، الجلسة (٢٦) في ٢٤ اذار ١٩٤٥ ، ص٣٠ ومابعدها.

٤٥- المصدر نفسه ، ص٣٠٢ .

٤٦- المصدر نفسه ، ص٣٠٣ .

٤٧- المصدر نفسه ، ص٣٠٤.

٤٨- المصدر نفسه ، ص٣٠٦-٣٠٩.

٤٩- المصدر نفسه ، ،الجلسة(٢٧) في ٢٧ اذار ١٩٤٥ ، ص٣٤٥.

٥٠- المصدر نفسه ، ص٣٤٨.

٥١- المصدر نفسه ، ص٣٤٩

٥٢- المصدر نفسه ، ص٣٥٢-٣٥٣.

٥٣- دار الكتب والوثائق ، ملفة ذات الرقم ٣١١/٦١٥ ،قرار مجلس الوزراء في ١٥ تشرين الاول ١٩٤٩ ، وثيقة ١٠ ، ص١٤.

٥٤- المصدر نفسه ، ملفة ذات الرقم ٣١١/٤٨١٤ ، مباحثات الاتحاد العراقي -السوري، وثيقة رقم ١-٢ ، ص١-٥ .

٥٥- جريدة صدى الاحرار (بغداد) ، العدد (٢٩) في ٢٣ تشرين الاول ١٩٤٩ .

٥٦- محاضر جلسات مجلس الاعيان ، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥١-١٩٥٢ ، الجلسة المشتركة الاولى في ١ كانون الاول ١٩٥١ ، ص١.

٥٧- محاضر جلسات مجلس النواب ، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥١-١٩٥٢ ، الجلسة ٢٢ في ٥ اذار ١٩٥٢ ، ص٣٤٦.

٥٨- المصدر نفسه ، ص٣٤٧-٣٥٠.

٥٩- المصدر نفسه ، ص٣٥٢-٣٥٤.

٦٠- جريدة الزمان (بغداد)، العدد (٣٧٨) في ٨ اذار ١٩٥٠.

٦١- المصدر نفسه ، ملفة ذات الرقم ٣١١/٢٦٦٩ ، وثيقة رقم ٤١ ، ص١٢٢-١٢٩.

٦٢- المصدر نفسه ، ملفة ذات الرقم ٣١١/٢٦٥٣ ، وثيقة رقم ٩٢، ص١٦٣.

٦٣- المصدر نفسه ، ملفة ذات الرقم ٣١١/٥٦٢١ ، قرار مجلس الوزراء في ٧ كانون الثاني ١٩٥٤ ، وثيقة رقم ٦ ، ص١٧.

٦٤- انظر نص المشروع في محمد فاضل الجمالي ، من واقع السياسة العراقية ،(ص١١٢-١٣٧) ، وانظر خطاب العرش في جلسات مجلس النواب ، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٣-١٩٥٤، الجلسة الاولى في ١ كانون الاول ١٩٥٣ ، ص١.

٦٥- جريدة الزمان (بغداد) ، العدد (٤٩٣٥) في ٢٣ كانون الاول ١٩٥٤.

٦٦- جريدة صوت الاهالي (بغداد) ــ العدد (٨٨) فـــي ١٧ كـــانون الثـــاني ١٩٥٤.

٦٧- محاضر جلسات مجلس النواب ، الاجتماع الاعتيـــادي لســـنة ١٩٥٤-١٩٥٥ ، الجلسة ١٧ في ٢شباط ١٩٥٤ ، ص٤٢٢.

٦٨- المصدر نفسه ، ص٤٢٣.

٦٩- المصدر نفسه ، ص٤٢٣.

٧٠- المصدر نفسه ، ص٤٢٤.

٧١- المصدر نفسه ، ص٤٢٥.

٧٢- المصدر نفسه ، ص٤٢٦.

٧٣- المصدر نفسه ، ص٤٢٧.

٧٤- المصدر نفسه ، ص٤٢٦.

٧٥- المصدر نفسه ، ص٤٢٩.

٧٦- للتفاصيل ينظر : المحكمة العسكرية العليا الخاصـــة ، ج٣ ، (بغـــداد ، ١٩٥٩)، ص١٠٣٣-١٠٦٢.

٧٧- صبحي احمد الخيرو ، السياسة الخارجيـــة العراقيـــة ، ١٩٥٣-١٩٥٨ (بغداد ١٩٨٥) ،ص٢٢٧.

٧٨- جهاد مجيد محيي الديـــن ، العـــراق والسياســـة الخارجيـــة ، ١٩٤١-١٩٥٨، (بغداد ١٩٨٠)، ص١٥٨.

٧٩- مجيد حدوري ، العراق الجمهوري ، (بيروت ١٩٧٢) ، ص١٠ .

٨٠- للاستزادة ينظر : دار الكتب والوثائق ، ملفات البلاط الملكي ، مديريـــة التوجيه والاذاعة العامة ، كراسة الاتحاد العربي ، الملفـــــة ذات الرقـــم ٣٣٢/٤٣ ، وثبقة ٣،٤ .

٨١- محاضر جلسات مجلس النواب ، الدورة الانتخابية الخامسة عشرة ، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٧ ، الجلسة(٢٦) في ٢٦ اذار ١٩٥٨ ، ص٤٣٣-٤٣٦.

٨٢- المصدر نفسه ، ص٤٣٧ ومابعدها.

٨٣- جعفر عباس حميدي ، التطورات والاتجاهات السياسية الداخلية ١٩٥٣-١٩٥٨، (بغداد ١٩٨٣) ، ص٢٢٦.

٨٤- محاضر جلسات مجلس النواب ، الدورة الانتخابية السادسة عشرة ، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٥٨ ، الجلسة الاولى المشتركة لمجلس الامة في ١٠ ايار ١٩٥٨ ، ص١١ .

٨٥- المصدر نفسه ، ص٥.

٨٦- المصدر نفسه ، ص٧.

٨٧- المصدر نفسه ، الجلسة ٢ في ١٢ ايار ١٩٥٨ ، ص٨-١٢.

٨٨- المصدر نفسه ، ص١٣ ومابعدها.

٨٩- من الجدير بالذكر ان الجمهورية العراقية اعلنت انسحابها الرسمي من (الاتحاد العربي) مع الاردن في ١٥ تموز ١٩٥٨ ، وابلغت وزارة الخارجية العراقية الهيئات الدبلوماسية وكافة المؤسسات العراقية في الخارج تعلمها بصدور قرار مجلس الزراء بانسحاب العراق من هذا الاتحاد. للتفاصيل ، ينظر : وزارة الخارجية العراقية ، الدائرة العربية، كتابها المرقم ٤/٣٧٧٥/١٣ في ١٥ تموز ١٩٥٨ ، جريدة الوقائع العراقية ، العدد(١) في ٢٣ تموز ١٩٥٨ ، ص٢٣.